

(الوحدة الوطنية.. درع الدفاع وسيف الهجوم)

يا جماهير شعبنا البطل، يا جماهير الانتفاضة العملاقة، ايها الصامدون امام الحصار والتجويع، يا من علمتم العدو بان من يزور الاحتلال والعنف لن يحصد غير المقاومة والجهاد والنضال من كل الشعب وفي كل زاوية من ارضنا الفلسطينية، ان صمودكم الرائع واصراركم العنيد على اشعال النار تحت اقدام الاحتلال، أكد للعدو بان شعبنا عاقد العزم على مواجهة الهجوم الشرس والعدوان الهمجي وافشال كل موجات العنف الذي يقوم بها العدو مهما غلت التضحيات ومهما بلغت درجة الارهاب والحصار ضد مدنا ومخيماتنا، ضد عمالنا ومزارعنا، ضد كل ابناء شعبنا على ارض فلسطين، ها هي انتفاضتكم ايها الابطال تشق طريقها بقوة وثبات حتى دحر الاحتلال عن ارضنا وتحقيق اهداف شعبنا في العودة وتقرير المصير واقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف بقيادة ممثلنا الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية.

يا جماهيرنا الصامدة:

لم يعد خافيا ان المرونة الشكلية التي ابدتها حكومة الارهابي اسحق رابين وتوجهاتها السلمية المزعومة منذ تسلمها السلطة تهدف الى تخفيف العزلة عن الكيان الصهيوني وتشتيت الانظار عن جرائمه الدموية التي يرتكبها يوميا ضد ابناء شعبنا الصامد، فقد شهدت الآونة الاخيرة تصعيدا دمويا وخطيرا من جانب العدو الصهيوني، ولم يكتف هذا العدو الحاقق بتوسيع دائرة الابعاد ضد ابناء شعبنا وتكثيف اطلاق النار العشوائي على اهلنا واستخدام الصواريخ المروحيات في تدمير جماعي للمنازل، بل لجأ اخيرا الى فرض سياسية الخنق والحصار منذ اكثر من شهر، بهدف تجويع شعبنا واطفاء جذوة انتفاضته الملتهبة.

وامام كل حملات البطش والارهاب الصهيوني، يواجه شعبنا بصمود رائع وصلابة نادرة كل هذه الاجراءات القمعية، ويقدم يوميا الدليل للعدو بانه غير بعيد عن الخسارة والاصابة، واصبح شعبنا يفرض بدم شهدائه الابطال توجهات الانسحاب على العدو الذي يدرك تماما بان احتلاله لأرضنا اضحى مشروعا خاسرا وانه كلما اوغل في العنف والبطش والارهاب، كلما رفع فاتورة تكلفة احتلاله لأرضنا.

ان الحصار المزدوج الذي يقوم به العدو ينطوي على اهداف وابعاد سياسية ابرزها عزل مدينة القدس عاصمة دولتنا الفلسطينية عن سائر الاراضي المحتلة، ومحاولة فرض الأمر الواقع على المدينة المقدسة وفضلها عن جسمها الفلسطيني، وهو الأمر الذي يرفضه شعبنا، وسيقاوم وسيبذل ارواحه للوقوف دونه، فالقدس هي جزء لا يتجزأ من ارضنا الفلسطينية المحتلة، ولا يمكن لابناء شعبنا وامتنا العربية والاسلامية من القبول باي حل لا يضمن عروبة واسلامية القدس كعاصمة لدولتنا الفلسطينية المستقلة.

يا جماهير شعبنا البطل:

ان خيارات شعبنا تبقى في الاساس، الاستمرار في النضال وتصعيد الانتفاضة واشعال النار تحت اقدام الغزاة المحتلين، وتوظيف المقاومة بمختلف الوسائل للرد على جرائم العدو ضد ابناء شعبنا، فرابين لا يعرف لغة القوة والعنف، وتدعو قاوم جماهير شعبنا وقواتنا الضاربة الى مزيد من المقاومة وتصعيد النضال للخلاص من الاحتلال واشعار العدو باستمرار بانه ليس بمنأى عن الخسائر البشرية والمادية.

يا جماهير الانتفاضة المباركة:

يستقبل شعبنا عيد الأول من ايار هذا العام وعمالنا يفرحون تحت وطأة الحصار والتجويع، فمنذ اكثر من خمسة اسابيع يمنع اكثر من ١٤٠ الف عامل فلسطيني من التوجه الى اعمالهم لكسب قوت اطفالهم.

ان قاوم لا تؤكد بان منع عمالنا من التوجه الى اعمالهم هو سيف ذو حدين سيطال المصالح الاسرائيلية بالضرر الشديد ويعزز حالة العصيان والتمرد، وازدياد الغليان الشعبي للخلاص من الاحتلال، لتتوجه الى مؤسساتنا ومصانعنا باستعجاب اكبر قدر من العمال العاطلين عن العمل لتمكينهم من العيش بكرامة والصمود على ارض وطنهم ومواجهة مخططات العدو الهادفة الى تجويع شعبنا وارغامه على الهجرة من ارضه.

وتناشد قاوم المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته تجاه شعبنا المحاصر، وعدم الاكتفاء بلعب دور المتفرج، والعمل على دعم وتمويل المؤسسات والمشاريع الانتاجية التي تستوعب اكبر عدد من العاطلين عن العمل.

يا جماهير شعبنا البطل:

ان الظروف الصعبة والمصيرية التي نمر بها في هذه المرحلة تتطلب منا العمل على تأكيد وترسيخ اواصر التضامن الاجتماعي ومساعدة المعوزين من ابناء شعبنا وتحمل مسؤولياتنا في التصدي لمخططات التجويع والتهجير الصهيونية والعمل على زيادة الاستثمارات الوطنية في المشاريع الانتاجية التي توفر اعلى قدر من فرص العمل لعمالنا الابطال، وتدعو قاوم المؤسسات الوطنية واصحاب المصانع والشركات وكل الميسورين من ابناء شعبنا الى تقديم الدعم الفوري لكل العائلات المعوزة تطبيقا لمبدأ التكافل الاجتماعي الذي اكده ديتنا الحنيف.

يا شعب الانتفاضة المباركة:

لقد اذرك العدو خطورة سلاح الوحدة الوطنية الفلسطينية التي تشكل درع الدفاع الواقى لمنجزات شعبنا وانتفاضته المباركة، وهو يحاول باستمرار تدمير هذا السلاح الفعال، ويصعد العدو محاولاته الرامية الى اشاعة الفرقة والانقسام وتعميق التناقضات الداخلية بين ابناء شعبنا الواحد، وفي هذا السياق تهيب قاوم جماهير شعبنا وقواه الوطنية والاسلامية الارتفاع الى مستوى المسؤوليات والتحديات الخطيرة التي يواجهها ابناء شعبنا في هذه المرحلة الصعبة، وتعميق اواصر الوحدة الوطنية مهما اختلفت التوجهات والاجتهادات السياسية على الساحة الفلسطينية، فالوحدة الوطنية هي رافعة النضال الفلسطيني التي تضع الكفاح الوطني للانتفاضة في سياقها الطبيعي والمنطقي للخلاص من الاحتلال.

ان قاوم على ثقة بوعي جماهير الانتفاضة ومقدرتها على افشال مخططات العدو ورد كيده الى نحره، وتدعو جماهير شعبنا الى اخذ الحيطة والحذر ازاء ما تتناوله وسائل الاعلام الصهيونية ومحاصرة مروجي الشائعات التي تستهدف النيل من مقدرة شعبنا على الصمود.

يا جماهير شعبنا البطل:

تؤكد قاوم على ما يلي:

x تهلى قاوم جماهير شعبنا الفلسطيني بعودة اخواننا المبعدين العائدين الى ارض وطنهم والتي تعتبر عودتهم ثمرة من ثمرات النضال الذي يخوضه شعبنا الفلسطيني ضد الاحتلال، وتؤكد قاوم مواصلة النضال حتى عودة جميع المبعدين الى ارض وطنهم وفي مقدمتهم اخواننا المبعدين في مرج الزهور.

x تدعو قاوم جماهير شعبنا الى رفض محاولات العدو لتجزئة وتفتيت الوحدة الجغرافية للارض الفلسطينية المحتلة، وتدعو الى مقاطعة ما يسمى بالقافلة التي اعلن الاحتلال عن تسييرها من مدن شمال الضفة الى جنوبها دون المرور بمدينة القدس.

x تدعو قاوم جماهير شعبنا الى محاولة دخول القدس واقتحام الحواجز التي وضعها الاحتلال والقيام بمسيرات جماهيرية حاشدة امام هذه الحواجز.

x تحذر قاوم من تزايد ظاهرة العنف لحل الاشكالات بين ابناء شعبنا، ومحاولة اضعاف ابعاد وطنية عليها، وتدعو جميع المناضلين الميدانيين في كل المواقع بوضع حد للتجاوزات وكشف المندسين بين صفوف مناضلينا الذين يحاولون التعرض لأمن المواطنين وممتلكاتهم، وملاحقة مرتكبي هذه الجرائم ومعاقبتهم بشدة.

x تشهد قاوم بابناء شعبنا البطل في قطاع غزة الصامد، الذي فرض بدم شهدائه الابطال توجهات الانسحاب على العدو، وتضمن قاوم النضالات اليومية التي يخوضها مناضلونا في مدن وقرى ومخيمات قطاع غزة وتصديهم البطولي للعدو وقطعان مستوطنيه.

x تجدد قام دعوتها بمقاطعة السلع الاسرائيلية التي يتوفر لها بديل وطني وتحذر التجار الذين يقومون بالترويج لهذه البضائع في ظل الحصار الاقتصادي الذي يفرضه العدو على ابناء شعبنا، وتدعو قواتنا الضاربة الى مراقبة هذه الظاهرة واتخاذ الاجراءات المناسبة بحق المخالفين.

x تدعو قاوم اصحاب المصانع والمؤسسات وارباب العمل في دولة فلسطين باحترام حقوق عمالنا وتمكين النقابات العمالية من متابعة حقوقهم وصونها.

يا جماهير شعبنا:

تدعو قاوم الى تنفيذ الفعاليات التالية:

x ٧ - ٥/١٣ فعاليات جماهيرية ضد الحصار المفروض على الضفة والقطاع حيث تنظم المسيرات الحاشدة باتجاه مدينة القدس من جميع المناطق.

x ٩/٥ اضراب شامل في ذكرى دخول الانتفاضة شهرها السادس والستين.

x ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣/٥ ايام فعاليات مميزة ضد الاحتلال.

x ١٥/٥ يوم غضب مميز في ذكرى اغتصاب فلسطين حيث تجري مواجهات شاملة في جميع المناطق مع جنود الاحتلال وقطعان المستوطنين وترفع الاعلام الفلسطينية فوق اسطح المنازل.

x ٢٠/٥ يوم اضراب شامل في ذكرى مجزرة عيون قارة والتي ارتكبت بحق عمالنا الفلسطينيين.

x ٢١ - ٣٠/٥ ايام تصعيد احتجاجا على اجراءات القمع الصهيونية ضد شعبنا.

x ٨ و ١٤ و ١٩ و ٢٥/٥ ايام فتح شامل.

منظمة التحرير الفلسطينية

القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة

دولة فلسطين / ٥ / ١٩٩٢